

المنتدى السنوي الثالث عشر لأصحاب المصلحة المتعددين والذي يستضيفه كل من برنامج عمل  
أفضل/الأردن والجمعية الأردنية لمصدري الألبسة والمنسوجات

نحو قطاع ألبسة مزدهر  
17 تشرين الثاني/نوفمبر، 2021

## كلمات افتتاحية:

بدأ معالي السيد نايف زكريا استيتية، وزير العمل في المملكة الأردنية الهاشمية، كلمته بالتأكيد على الظروف الاستثنائية التي سادت خلال عامي 2020 و2021، والتي أثرت على أصحاب العمل والعمال على حدٍ سواء، مما أدى إلى ارتفاع معدلات البطالة. وواصل معاليه عرض الجهود التي بذلتها الحكومة الأردنية، وخاصة وزارة العمل وشركائها، في إيجاد فرص لمواجهة التحديات التي تواجه أصحاب العمل والعمال.

ولضمان توفير بيئة عمل لائقة وأمنة للعمال داخل المنشآت في مختلف القطاعات، فقد أنشأت وزارة العمل وحدة عمل أفضل ضمن مديرية التفتيش المركزية، كما قامت الوزارة بتدريب مفتشي العمل في مجال السلامة والصحة المهنية، بالشراكة مع منظمة العمل الدولية – برنامج عمل أفضل. وسلط معاليه الضوء على إنجازات الوزارة ومنها: تنفيذ إجراءات القائمة الذهبية، والإعفاءات الجمركية لمنتجات المناطق الصناعية المؤهلة عند تصديرها إلى الأسواق الأمريكية، وإنشاء خمس مناطق صناعية مؤهلة موزعة في المملكة مع مديرية عمل معنية في كل مدينة صناعية.

واختتم معاليه كلمته بالتأكيد على أن الأردن يتخذ كافة الإجراءات اللازمة لجذب مستثمرين جدد ودعم المستثمرين الحاليين، وكذلك لدعم العمال وخلق بيئة عمل لائقة.

أشار سعادة السيد هنري ووستر، السفير الأمريكي لدى المملكة الأردنية الهاشمية، إلى أهمية صناعة الألبسة والمنسوجات في الأردن، حيث يوظف هذا القطاع عشرات الآلاف من العمال، ربعهم من الأردنيين. كما أشار إلى أن نمو قطاع الألبسة أدى إلى تحسين رفاه العمال وسلامتهم من خلال تطبيق المعايير الدولية التي يلتزم بها كل من المشتريين الأمريكيين والمصانع الأردنية، بالتعاون مع وزارة العمل ومنظمة العمل الدولية وعمل أفضل/الأردن ووزارة العمل الأمريكية.

وسلط سعادته الضوء على الفرص المتاحة أمام الشركات الأردنية لزيادة حصصها في السوق من خلال جعل الأردن يسد فجوة الاعتماد المفرط التي تعاني منها الولايات المتحدة بسبب الجائحة. ولكن، من أجل اغتنام هذه الفرصة، يحتاج الأردن إلى التصدي للتحرش الجنسي، ومعالجة ظروف المعيشة في سكنات العمال، والمساواة في الأجور والضمان الاجتماعي للعمال المهاجرين لتلبية معايير العمل والجودة العالمية العالية.

واختتم سعادته كلمته بالتأكيد على أن الولايات المتحدة ستظل ملتزمة بتحقيق الهدف المشترك المتمثل في تعزيز النمو والاستقرار للاقتصاد الأردني.

أشار السيد سنال كومار، رئيس مجلس الإدارة والمدير الإداري في شركة الأزياء التقليدية لصناعة الألبسة الجاهزة وعضو مجلس إدارة الجمعية الأردنية لمصدري الألبسة والمنسوجات، إلى أن القدرة الهائلة على الصمود التي أظهرتها صناعة الألبسة اليوم، وخاصة خلال الأزمة الصحية العالمية، كانت نتيجة للجهود الجماعية لشركاء الصناعة وكذلك الحكومة الأردنية. وأفاد بأن أرقام الصادرات لعام 2021 واعدة. ومن أجل البناء على هذا النمو، تهدف الجمعية الأردنية لمصدري الألبسة والمنسوجات إلى الوفاء بتفويضها في دعم هذه الصناعة جنباً إلى جنب مع ممثلين من وزارة العمل ووزارة الصناعة والتجارة والتموين وهيئات الاستثمار. كما أنه من المهم وضع خطط قصيرة ومتوسطة وطويلة الأجل بالتنسيق مع الحكومة الأردنية من أجل تسويق القطاع وجذب عدد أكبر من المستثمرين من أجل خلق المزيد من فرص العمل للأردنيين في المناطق الريفية.

وتتكيف المصانع مع الثورة الصناعية الجديدة "الصناعة 4.0" التي تدفع بالكفاءة لدعم العمال في صناعة الألبسة بشكل أفضل. ومن الضروري التصدي للتحرش الجنسي، وخلق مكان أفضل للعمال للعيش فيه، والنظر إلى العمال كجزء من هذا القطاع.

يلعب عمل أفضل/الأردن دوراً ضخماً في توطيد هذا القطاع على النحو الذي هو عليه اليوم. ويمكن للحوار والتفاعل المستمر بين برنامج عمل أفضل/الأردن والنقابة والمستثمرين والحكومة أن يخلق مكاناً أفضل بكثير للعاملين في هذا القطاع، ويمكن أن يساعد في إنشاء مركز رئيسي في الأردن بحيث يساعد على نمو العلامات التجارية في الولايات المتحدة ودول أخرى.

أعرب السيد دان ريس، مدير برنامج عمل أفضل العالمي، عن امتنانه للمشاركين والمشاركات ولا سيما الجمعية الأردنية لمصدري الألبسة والمنسوجات لمشاركتها في استضافة المنتدى السنوي الثالث عشر لأصحاب المصلحة المتعددين، مشدداً على أهمية هذا الإنجاز المتمثل في تطوير شراكات قوية من أجل الحفاظ على مستويات عالية من الامتثال لمعايير العمل في الأردن. وسأط السيد ريس الضوء على الإنجازات الرئيسية التي تحققت نتيجة 13 عاماً من التعاون ومنها تحسين ظروف الصحة والسلامة المهنية، والقضاء على العمل الجبري، والحفاظ على علاقات عمالية سليمة من خلال اتفاقيات المفاوضة الجماعية الموقعة بين منظمات أصحاب العمل ونقابة العمال، وبناء شراكة قوية مع وزارة العمل.

واقترح السيد ريس مجالين محتملين للتحسين في الفترة المقبلة. أولاً، ضمان إلغاء ساعات العمل الإضافية المفرطة خاصة في المواسم التي تشهد ارتفاعاً في الطلب، من أجل تجنب الظروف المؤسفة التي يمكن معالجتها من قبل أصحاب العمل والعمال في المراجعة القادمة لاتفاقية المفاوضة الجماعية. ثانياً، إن البيئة المواتية للحرية النقابية في الأردن لا ترقى إلى المعايير المعترف بها دولياً المنصوص عليها في اتفاقية منظمة العمل الدولية رقم 87. ونصح السيد ريس الحكومة بأن تتشاور مع الشركاء الاجتماعيين وتضع خارطة طريق للمصادقة على هذا المعيار المنفق عليه دولياً وتنفيذه.

واختتم السيد ريس حديثه بالإقرار بأن الطموح الجماعي للشركاء لن يتحقق من خلال ما يمكن أن يحققه برنامج عمل أفضل/الأردن بمفرده، وإنما يكمن ذلك في المسؤوليات الجماعية للحكومة وأصحاب العمل والمنظمات العمالية التي تحكم العرض في سوق العمل بدعم من الشركات في سلسلة التوريد التي تلعب الدور المناط بها أيضاً.

## حلقة نقاش: الاستراتيجية الوطنية لقطاع الألبسة

المنظمة	المتحدث/المتحدثة	
مديرة مديرية التنمية الصناعية بوزارة الصناعة والتجارة والتموين في المملكة الأردنية الهاشمية	ياسمين خريسات	1.
مستشار اقتصادي في سفارة الولايات المتحدة لدى المملكة الأردنية الهاشمية	بنيامين ثومسون	2.
ممثل قطاع الصناعات الجلدية والمحيكات في غرفة صناعة الأردن	إيهاب قادري	3.
نائب رئيس مجلس إدارة الجمعية الأردنية لمصدري الألبسة والمنسوجات ومالك شركة التكنولوجيا المتقدمة لصناعة الألبسة الجاهزة	علي عمران	4.

## مديرة مديرية التنمية الصناعية بوزارة الصناعة والتجارة والتموين في المملكة الأردنية الهاشمية، ياسمين خريسات

تُعتبر صناعة الألبسة من أكثر الصناعات حيوية في الأردن حيث توظف أكثر من 70 ألف عامل وعاملة، 25% منهم أردنيون، مما يجعلها أولوية لدى الحكومة الأردنية. حيث تتمثل الأولويات الحالية للحكومة في التشبيك مع الصناعات المحلية، وتعزيز العلاقات العمالية، وتعزيز الروابط بين المصانع الصغيرة ومتوسطة الحجم مع المصانع الأكبر حجماً من أجل زيادة طلبات الشراء في قطاع الألبسة والمنسوجات.

تجاوز حجم صادرات هذا القطاع لهذا العام 1.4 مليار دينار، وكانت معظم هذه الصادرات إلى الولايات المتحدة. وتشمل الأولويات الأخرى زيادة التمويل لتطوير الصناعة بهدف دعم الصناعات، ولا سيما صناعة الألبسة لأنها تشهد نمواً وتشغّل عدداً كبيراً من القوى العاملة الأردنية.

تم إنشاء أمانة لقطاع الألبسة في وزارة الصناعة والتجارة والتموين، مما يدل على الأهمية التي توليها الحكومة الأردنية لقطاع الألبسة والمنسوجات.

## المستشار الاقتصادي في سفارة الولايات المتحدة لدى المملكة الأردنية الهاشمية، بنيامين ثومسون

من أجل ضمان نجاح الاستراتيجية، من الضروري تطوير علاقات تعاون مع مشاركة فاعلة من قبل العديد من أصحاب المصلحة. ويتمثل الهدف الشامل للاستراتيجية الوطنية لقطاع الألبسة في توسيع قطاع الألبسة الأردني وزيادة فرص العمل للأردنيين في هذا القطاع. وتتوافق هذه الأهداف مع اتفاقية التجارة الحرة التي تركز على تحفيز النمو الاقتصادي من خلال زيادة الصادرات وفرص العمل لكلا الجانبين.

يتمثل أحد التحديات الرئيسية في كيفية زيادة عدد الأردنيين العاملين في هذا القطاع وكيف يمكننا سد هذه الفجوة وما هو الدور الذي تلعبه اتفاقية التجارة الحرة؟ تشير مسودة الاستراتيجية إلى أن معظم الأردنيين لا يريدون العمل في قطاع الألبسة. وتشمل الحلول لمواجهة هذا التحدي خطط تدريب وطنية محددة وزيادة الحد الأدنى للأجور. ومع ذلك، فإن كلا الاقتراحين يواجهان تحديات خاصة بهما. كما يجب أن يُؤخذ في الاعتبار الحد الأدنى لحصص (كوتا) التوظيف المفروضة على القطاع، لأنها ستؤدي إلى تشوّه السوق وتقليل كفاءته مما قد يلحق ضرراً بالقدرة التنافسية للشركات المصنّعة العالمية.

يتمثل أحد الحلول لزيادة عدد الأردنيين العاملين في القطاع دون إلحاق ضرر باستحقاقات أي طرف بعدم التركيز على زيادة نسبة الأردنيين العاملين وإنما التركيز على كيف يمكننا زيادة نمو القطاع بأكمله. سيزيد ذلك من أرباح الشركات المصنّعة ويجلب عملات أجنبية للحكومة بالإضافة إلى زيادة تلقائية في عدد الوظائف التي يرغب الأردنيون في شغلها.

يتم تشجيع المطورين بشدة على التركيز على توسعة السوق من خلال تحديد طرق للعثور على أسواق ومشتريين ومستثمرين جدد، أجنبيين ومحليين على حدٍ سواء. وسيستفيد القطاع أيضاً من زيادة استخدام الفروع الإنتاجية في المناطق النائية بالإضافة إلى مساعدة الشركات الصغيرة والمتوسطة في القطاع على النمو لتصبح شركات تصنيع أكبر، ومن المرجح أن يؤدي نهج نمو القطاع إلى زيادة فرص العمل للأردنيين.

## ممثل قطاع الصناعات الجلدية والمحبات في غرفة صناعة الأردن، إيهاب قادري

أهم المؤشرات والإنجازات للقطاع حتى تاريخه: يمثل قطاع الألبسة والمنسوجات 27% من إجمالي الصادرات الوطنية، وهذا يعني أن القطاع مصدر مهم للعملة الأجنبية، كما أنه يعتبر من أعلى القطاعات ذات القيمة المضافة؛ حيث تضاعفت

القيمة المضافة الناتجة عن أنشطة الإنتاج في هذا القطاع لتصل إلى أكثر من 600 مليون دينار، ويسهم هذا القطاع بحوالي 2% من الناتج المحلي الإجمالي. كما أثبت هذا القطاع بأنه محور واعد لفرص العمل للأردنيين حيث أنه قطاع كثيف العمالة، وأخيراً، تعتبر صناعة الألبسة من أسرع الصناعات نمواً وقادرة على توسيع استثماراتها. حيث تم إنشاء 30 فرعاً إنتاجياً في المناطق الأقل حظاً خلال العقد الماضي، مما وفر حوالي 8,000 فرصة عمل للأردنيين.

ولكن لتحقيق النتائج المرجوة من هذه الاستراتيجية، هناك حاجة إلى الدعم من جميع صنّاع القرار الرئيسيين، حيث يوجد فهم مشترك لخصوصية هياكل المنشآت الصغيرة والمتوسطة. بل وينبغي أن تهدف الشركات الكبيرة إلى الحفاظ على استثماراتها الحالية وزيادة حجم الصادرات والتوظيف وجذب استثمارات جديدة. وتلتزم الغرفة بتنفيذ ومراقبة كافة أهداف ومتطلبات الاستراتيجية وتقديم تقارير دورية عن حالة تنفيذ الاستراتيجية وأي معوقات تعترض تنفيذها.

### مالك شركة التكنولوجيا المتقدمة لصناعة الألبسة الجاهزة ونائب رئيس مجلس إدارة الجمعية الأردنية لمصدري الألبسة والمنسوجات، علي عمران

ليس من السهل حل مسألة خلق المزيد من فرص العمل. تعتبر الفروع الإنتاجية قصة نجاح في هذا الصدد، حيث ازداد تشغيل الأردنيين وخاصة الإناث. وينصبّ التركيز حالياً على إيجاد طرق لخلق المزيد من وظائف الإدارة الوسطى من خلال تحسين المناهج الوطنية الخاصة بالألبسة في الجامعات.

إن زيادة الأجور ليست خياراً، حيث يشهد القطاع منافسة عالمية عالية مع دول مثل فيتنام والهند والصين. وتُصنّف هذه الدول على أنها دول ذات معايير تنافس عالية. وإن العمل في إطار استراتيجية القطاع الوطني سيساعدنا على الاهتمام بما هو قادم.

تبدل المصانع جهوداً في زيادة معدل تشغيل الأردنيين، مع الأخذ في الاعتبار مسألة كيف ستستقبل المصانع المزيد من العمال الأردنيين وكيف ستعزز عملية الحصول عليهم؟ هناك فرص كبيرة في استحداث مناصب في الإدارة الوسطى للأردنيين، وهذا هو العامل الذي يجب أن تركز عليه المصانع.

### حلقة نقاش: تعزيز أصوات العمال في قطاع الألبسة الأردني

المنظمة	المتحدث/المتحدثة	
رئيس النقابة العامة للعاملين في صناعة الغزل والنسيج والألبسة	فتح الله العمراني	1.
مدير مديرية التفقيش بوزارة العمل في الأردن	هيثم النجداوي	2.
مؤسس "بيت العمال"	حمادة أبو نجمة	3.
شريك إداري في شركة ناب الفيل لصناعة الألبسة وعضو مجلس إدارة الجمعية الأردنية لمصدري الألبسة والمنسوجات	أميت ماهتاني	4.

## رئيس النقابة العامة للعاملين في صناعة الغزل والنسيج والألبسة، فتح الله العمراني

فيما يتعلق بتعزيز الاتفاقيات الموقعة بين النقابة والقطاع، يجب أن تكون هناك لجنة مشتركة مع أصحاب المصلحة: العمال وأصحاب العمل. تلتزم النقابة بالمساهمة في استدامة القطاع. وقدم السيد فتح الله لمحة موجزة عن خارطة الطريق التي وضعتها النقابة بالتشاور مع عمل أفضل/الأردن. وتتضمن بعض ركائزها الرئيسية عدم التمييز بين العمال المهاجرين والمحليين، فجميعهم يتمتعون بحقوق وأجور متساوية، وتحسين ظروف السكن من خلال تعزيز السلامة الهيكلية مع مهندسين استشاريين، ومعالجة قضايا التحرش الجنسي، ومعالجة قضايا التوعية الصحية. وطمان السيد فتح الله الحضور بأن النقابة تعمل لضمان استمرارية القطاع واستدامته، والأهم من ذلك تعزيز حقوق العمال.

## مدير مديرية التفتيش بوزارة العمل، هيثم النجدوي

تحسنت عملية تقديم الشكاوى / التواصل بين العمال وأصحاب العمل من خلال قنوات الاتصال على هواتفهم / أجهزة الكمبيوتر المحمولة الخاصة بهم أو من خلال منصات التواصل الاجتماعي. ويمكن للعمال التواصل مع وزارة العمل وتقديم شكاوهم (هذا فيما يتعلق بالعمال الأردنيين) حيث يمكن لوزارة العمل ضمان حل منصف للعامل. لا يوجد تمييز بين العامل المهاجر والعامل الأردني، ويتمتع كلاهما بحقوق وأجور متساوية. يتمتع العمال المهاجرون بإمكانية الوصول إلى منصة على الإنترنت، وهي متاحة الآن بتسع لغات مختلفة، حيث يمكن للعامل تقديم شكوى أينما كان دون ذكر اسمه، ويقوم المفتش بالتفتيش بناء على الشكوى المقدمة.

ويتمثل دور الوزارة في توسيع نطاق التواصل مع العمال وتشجيعهم على التواصل مع وزارة العمل بغض النظر عن جنسياتهم. وتشهد أعداد الشكاوى المقدمة تناقصاً مستمراً وهناك عمليات تفتيش مكثفة يتم إجراؤها من أجل ضمان تقليل معدل دوران العمال من خلال توفير بيئة عمل صحية وأمنة.

## مؤسس "بيت العمال"، حمادة أبو نجمة

يؤدي التفرد في اتخاذ القرار من قبل الدوائر الحكومية دون قرار ثلاثي أو حوار وطني إلى سوء تفاهم. وإن اللجنة الثلاثية لشؤون العمل المعنية بقانون العمل الأردني غير فاعلة، والتي لا يتم فيها إثارة أي قضايا من هذا النوع. وبالتالي ينبغي أن تتولى الحكومة مسألة تفعيل اللجان القطاعية المتخصصة لكل قطاع على حدة، وإشراك جميع أصحاب المصلحة فيها، وذلك من أجل مناقشة تظلماتهم ومخاوفهم والتحديات التي تواجههم. وبالإضافة إلى هذا، ينبغي أن تشارك جهات حكومية أخرى إلى جانب وزارة العمل في القرارات المتعلقة بالصناعة.

## الشريك الإداري في شركة ناب الفيل لصناعة الألبسة وعضو مجلس إدارة الجمعية الأردنية لمصدري الألبسة والمنسوجات، أميت ماهتاني

من الأهمية بمكان أن يتم الاستماع لصوت العمال. تُعتبر صناعة الألبسة صناعة كثيفة العمالة، ويُعتبر العمال لبنة البناء الأساسية التي تُبنى عليها الجهود. ومن المهم للغاية إحداث تحول ثقافي في عقلية أصحاب المصلحة من خلال هدم فكرة أن هناك إدارة وعمال لأنهم جميعاً موظفون في المصنع في نهاية المطاف.

وأشار السيد أميت إلى أهمية الحرية النقابية للعمال وكيف أن الأمر متروك لكل شركة لإسماع صوت العمال. ومن المهم إنشاء مننديات لأصوات العمال من خلال استطلاعات الرأي المستمرة للعمال والتي تقدّم لمحة عامة عن رضا العمال وتنشئ قناة تواصل.

وشدّد السيد أميت على دور عمل أفضل في قطاع الألبسة. وبسبب تمتّع البرنامج بامتياز الوصول إلى جميع الشركات في هذا القطاع في الأردن، من المهم جداً أن يكون لدى عمل أفضل اطلاع على جميع المصانع من الداخل وضمان تطبيق الممارسات الفضلى والمشاركة مع الموارد البشرية في معالجة تظلمات العمال وزيادة مشاركة العمال. أخيراً، خلص السيد أميت إلى أن قطاع الألبسة يشهد تنافساً شديداً، ومع ذلك فهو يبقى بمثابة مجتمع، وكلما بُذلت جهود أكبر في العمل معاً لتحسين هذا المجتمع، كان ذلك أفضل للقطاع بأكمله. وينبغي أن تكون أدوار الجمعيات ونقابات العمال موضع ترحيب أكثر وأن يكون لها مشاركة أكبر، لأنها تضمن انسيابية التواصل مع القوى العاملة بأكملها.

## كلمات ختامية

### ممثلة شركة "أميريكان إيجل أوتفيترز"، ميشيل تاري

تدرك شركة "أميريكان إيجل أوتفيترز" التحديات التي تمت مواجهتها خلال العام ونصف العام الماضيين. ومع ذلك، يبقى الأردن بلداً مهماً لشراء الألبسة منه، وتحدثت نيابة عن جميع العلامات التجارية:

- 1- فيما يتعلق برقمنة الأجور، تتطلع شركة "أميريكان إيجل أوتفيترز" إلى نتائج الشراكة مع تحالف "أفضل من النقد" وتدعم الثقافة المالية.
- 2- لا تزال الصحة النفسية تشكل تحدياً رئيسياً وتأمل شركة "أميريكان إيجل أوتفيترز" أن ترى استمراراً في تركيز العمل للبناء على ما أنجزته نقابة العمال.
- 3- تُعد شراكة عمل أفضل مع الجمعية الأردنية لمصدري الألبسة والمنسوجات بشأن "تعزيز السلامة الهيكلية لسكنات العمال في قطاع الألبسة الأردني" مؤشراً واعداً من شأنه أن يؤدي إلى تحسين الظروف المعيشية للعمال المهاجرين وضمان سلامتهم.

واختتمت السيدة ميشيل كلمتها الختامية بتشجيع سياسة "صفر رسوم استقدام" لإعطاء الفرصة لتضمين جميع التكاليف الأخرى أثناء عملية التوظيف.

قدّم مدير برنامج عمل أفضل/الأردن، طارق أبو قاعود، رؤى حول التقدّم المحرز في صناعة الألبسة الأردنية من خلال المبادرات التعاونية بين الشركاء الوطنيين وبرنامج عمل أفضل/الأردن، بالإضافة إلى المضي قدماً في سياق استراتيجية المرحلة الرابعة لعمل أفضل/الأردن. ويمكن العثور على العرض [هنا](#) لمزيد من المعلومات.